

سقوط التفوق الجوي؟ تداعيات “ هل هو سقوط F-35 محتملة لإسقاط طائرة ام سقوط عقيدة ؟

خاص الوطنية للدراسات

إن صحة الأنباء عن استهداف أو إسقاط طائرة أمريكية متطورة من طراز F-35 تحمل أبعادًا استراتيجية كبيرة قد تؤثر على مسار المعركة F-35 بشكل واضح .

فقد أشار قائد القوات الجوفضائية في الحرس الثوري، السيد مجيد F-35 موسوي، إلى أن العامل الحاسم لم يعد في تطور الطائرات مثل أو الطائرات المسيّرة، بل في تطور أدوات الدفاع الجوي القادرة على مواجهتها .

وفي حال ثبوت هذه المعطيات، يمكن استشراف عدة تداعيات محتملة: تراجع العمليات الجوية المعادية: قد يؤدي ذلك إلى تقليص دخول الطيران الأمريكي أو الإسرائيلي إلى الأجواء الإيرانية، مما يخفف الضغط عن الداخل.

زيادة القدرة الهجومية المقابلة: إذ يمكن أن تزداد وتيرة الضربات الصاروخية أو العمليات العسكرية نتيجة انخفاض التهديد الجوي. تعزيز السيطرة الداخلية: مع تراجع خطر الاستهداف الجوي، قد تصبح إدارة الوضع الداخلي أكثر سهولة من الناحية الأمنية. تحول في طبيعة الحرب: قد يشير ذلك إلى مرحلة جديدة تتآكل فيها فكرة التفوق الجوي المطلق، التي كانت تشكل ركيزة أساسية للقوة الغربية.

ومع ذلك، تبقى هذه النتائج مرتبطة بمدى دقة المعلومات وصحتها. فإذا تأكدت بشكل قاطع، فقد تدفع مثل هذه التطورات إلى تسريع المسار السياسي، خشية تكرار حوادث مماثلة وما قد تحمله من تداعيات استراتيجية وإعلامية كبيرة .

بقلم السيد علي الموسوي